

المنظمات الاقتصادية العالمية (الكارتل والتراست)

المنظمات الاقتصادية العالمية من أهم الفاعلين في بنية الاقتصاد الرأسمالي المعاصر، إذ تؤدي دورًا حاسمًا في تنظيم الإنتاج، التحكم في الأسواق، والتأثير في الأسعار والتجارة الدولية.

الكارتل (Cartel) والتراست (Trust) نموذجين كلاسيكيين لتركيز القوة الاقتصادية واحتكار الأسواق، خاصة منذ أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

أولاً: الكارتل

- التعريف:

هو اتفاق رسمي أو غير رسمي بين مجموعة من المؤسسات أو الشركات المستقلة قانونيًا، تعمل في نفس القطاع أو الصناعة، بهدف تنظيم الإنتاج، تحديد الأسعار، تقاسم الأسواق، أو الحد من المنافسة، مع احتفاظ كل شركة باستقلالها الإداري والقانوني.

- الخصائص:

- احتفاظ الشركات الأعضاء باستقلالها القانوني.
- وجود اتفاقات ملزمة تتعلق بالأسعار أو الحصص الإنتاجية.
- تقليص حدة المنافسة داخل السوق.
- قابلية التفكك السريع عند تعارض المصالح.

- الأهداف:

- تحقيق استقرار الأسعار في الأسواق الدولية.
- حماية الأرباح من تقلبات العرض والطلب.
- مواجهة المنافسة الخارجية.
- التحكم في الموارد الإستراتيجية.

- النماذج:

كارتل النفط (منظمة أوبك)

كارتلات الصلب والفحم في أوروبا خلال القرن العشرين.

كارتلات المواد الأولية (المطاط، السكر، القهوة).

- **البعد الجغرافي للكارتل:** من منظور الجغرافيا الاقتصادية، يتسم الكارتل بما يلي:

- ارتباطه بالموارد الطبيعية المتمركزة جغرافيًا.

- تأثيره المباشر في توزيع الثروة بين الشمال والجنوب.

- دوره في إعادة تشكيل خريطة التجارة الدولية.

ثانيًا: التراست

- التعريف:

هو اندماج أو توحيد عدة شركات كانت مستقلة سابقًا في مؤسسة واحدة ضخمة، تخضع لإدارة مركزية موحدة، بهدف الاحتكار الكامل للسوق والسيطرة على جميع مراحل الإنتاج والتوزيع.

- الخصائص:

- فقدان الشركات المندمجة لاستقلالها القانوني.

- إدارة مركزية قوية.

- احتكار الإنتاج أو التوزيع.

- قدرة عالية على التأثير في الأسعار والأسواق.

- الأنواع

- تراست أفقي: اندماج شركات تعمل في نفس النشاط.

- تراست عمودي: اندماج شركات تغطي مراحل الإنتاج المختلفة.

- تراست مختلط: يجمع بين أنشطة مختلفة ومتنوعة.

- نماذج

- تراست ستاندرد أويل (Standard Oil) في الولايات المتحدة.

- تراستات الحديد والصلب في ألمانيا.

- التراستات الصناعية الكبرى في اليابان (الزايباتسو).

- الأبعاد الجغرافية للتراست:

- تركيز الأنشطة الاقتصادية في أقاليم صناعية محددة.

- تعميق الفوارق الجهوية داخل الدولة الواحدة.

- تعزيز الهيمنة الاقتصادية للدول الصناعية الكبرى

- نتائج التراست والكارتل

- استقرار الإنتاج والأسعار.

- تقليص المخاطر الاقتصادية

- تشجيع الاستثمارات الكبرى

- إضعاف المنافسة الحرة

- رفع الأسعار على المستهلكين

- تعميق التفاوت الجغرافي

- تكريس التبعية الاقتصادية للدول النامية